

إثنا عشر رسالة

[12] ما ينفع في افعالنا كمعرفتنا ان النفس باقية وانها يجب ان تفارق البدن مقدسة طاهرة فان هذا ينفع في افعالنا بوجه من الوجوه في العلم الخلقي ولكن لا بذاته واولا من حيث ينظر فيه الطبيعي وعلى انه لاجله بل ثانيا ولنسرد امثلة الاصناف الثلاثة في موضع واحد ونقول اما مثال المسألة المنطقية فقولنا هل المضادات يوخذ بعضها في حد بعض واما مثال مسألة الخلقيّة فقولنا هل اللذة مؤثرة ام لا واما مثال المسألة الطبيعية فقولنا هل العالم ازلي او محدث وهل النفس تفسد او تبقى انتهى ما قاله باليفاظه ولذلك تراه وتسمعه في الهيئات الشفاء وفي كتاب النجاة وفي كتاب المبدء والمعاد وفي رسالته المعمولة في قدم العالم وفي غيرها من كتبه ورسائله يحكم على الحجج المقاومة على قدم العالم ويقول انها قياسات جدلية وبيانات الزامية من اوضاع متسلمة من الخصوم وذويات مسلمة عندهم او شبه مغالطية وشكوك مشاغبية فاسدة في موادها من المقدمات او في صورها القياسية كما احتجاجات اولئك الاقوام من الجماهير على الحدوث ايضا كذلك واما الشيخ المعلم لمشايخ الفلسفية الاسلاميين ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي فانه شديد التوغل في ذلك الحرير حيث الحث على ذلك السبيل جدا حتى انه
